واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا

د. عاطف بن طريف*
كلية العلوم التربوية – الجامعة الاردنية

أ.د. زياد أحمد الطويسي
كبير مستشاري التخطيط التربوي – مشروع تطوير المدرسة والمديرية

*عنوان المراسلة: alanzemamdoh@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، ومدى الاختلاف في مستوى التقييم بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية، والتعرف على آرائهم في كيفية تطوير البحث العلمي في الجامعة الأردنية، وقد استخدم المنهج الوصفي اعتماداً على استبانة طورت لهذه الغاية تكونت من (40) فقرة وتقع في خمسة مجالات، وقد وزعت الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العلي بلغت (104) من الكليات الإنسانية والعلمية ذكورا وإناثا، وتم تحليل البيانات واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، كما تم تصنيف آراء الطلبة في كيفية تطوير البحث العلمي، والمعيقات التي تواجه المشاركة الفاعلة لطلبة الدراسات العليا، وقد أظهرت النتائج: أن تقديرات طلبة الدراسات العليا لواقع البحث العلمي بشكل عام تختلف بين الكليات العلمية والإنسانية، حيث بلغت لطلبة الكليات الإنسانية (3.2) في مستوى المتوسط، في حين بلغت لطلبة الكليات العلمية (2.8) في المستوى الهامشي، وبرز الاختلاف أيضا في مجالات البحث العلمي الخمسة، في حين لم يظهر اثر للجنس، ولم يكن هناك أثر للتفاعل بين جنس الطلبة ونوع الكلية التي ينتمي لها، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات: أبرزها ضرورة دعم البحث العلمي ماديا، وإيجاد دورية علمية محكمة لنشر أبحاث وأفكار الطلبة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، طلبة الدراسات العليا.

Current Situation of Scientific Research at the University of Jordan from the Viewpoint of Graduate Students

Abstract:

This study aimed to identify the current status of scientific research at the University of Jordan as perceived by graduate students and the differences between students of science and humanities faculties, and to identify their opinions regarding ways to improve scientific research at the University of Jordan. The study followed a descriptive methodology based on a survey that was developed specifically for the purpose of this study. The survey consisted of 40 items covering 5 themes, and was distributed to a sample of 104 male and female participants representing science and humanities faculties. The data were analyzed, using the two-way ANOVA, the standard deviation and means. In addition, students' opinions and obstacles to effective participation of graduate students were categorized. The results showed significant differences between students' assessment of the status of scientific research in science and humanities faculties, which was (3.2) for students in humanities faculties and (2.8) for students in science faculties. The difference also appeared in all the five domains of the scientific research, while there was no presence of gender effect, neither was there effect for the interaction between the variables (gender and the faculty). The study recommended to provide financial support to scientific research, and to establish a refereed scientific Journal for publishing students' innovative ideas and research projects.

Keywords: Scientific research، Graduate students.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

المقدمة:

تتجاوز أهداف الجامعات الأدوار التقليدية في التدريس وحفظ المعرفة ونقلها، لتشمل كل نواحي الحياة العلمية والتقنية والتكنولوجية، الأمر الذي جعل من أهم واجبات الجامعات التفاعل مع المجتمع لبحث حاجاته وتوفير متطلباته، وتحقيق مراتب متقدمة في الابتكار، والإسهام في النمو الاقتصادي والتقدم التقني والتكنولوجي والوعي الاجتماعي، وهذا يحتاج إلى تفعيل رسالة الجامعات في تنشيط حركة البحث العلمي، وإجراء الدراسات بكل أشكالها المسحية والوصفية والتجريبية، لحل قضايا ومشكلات المجتمع.

وفي زمن الانفجار المعرفي زادت الحاجة إلى إدارة المعرفة وإنتاجها كمورد اقتصادي ومعزز للنمو الإنساني والحضاري، الذي يمكن أن تسهم الجامعات في تنشيطه وتفعيله من خلال حركة البحث العلمي، وفتح آفاق لجميع المعنيين من طلبة وأساتذة جامعات وخبراء؛ لوصف الواقع ومحاكاة المستقبل.

يعدّ البحث العلمي من المهام والأدوار الأساسية لأي جامعة تمارس التعليم العالي، الذي يتضمن في أبسط قواعده مساعدة الطلبة على بناء منهجيات تفكيرهم الخاصة، التي تتطلب بالضرورة بناء قدراتهم في إجراء البحوث كأحد أهم الوسائل لإنتاج المعرفة وإدارتها وتوظيفها، إن الجامعة بوصفها أحد أهم أشكال التعليم العالي مسؤولة مسؤولية مباشرة وأساسية عن بناء قدرات الباحثين وتدريبهم وتنميتهم مهنيا، هذا علاوة على دورها في نشرها وإيصالها للمستفيدين منها وتحويلها إلى واقع ملموس.

ويظهر دور الجامعات في تطوير البحث العلمي في الأمور الآتية :

1. تدريب الباحثين وبناء قدراتهم الفنية في إجراء البحوث بكل أشكالها وأنواعها بما يتفق وحاجات المجتمع والبيئة المحيطة والدولة وسوق العمل.
2. إجراء البحوث والدراسات من قبل أعضاء هيئة التدريس بصفتهم الخبراء في البحث العلمي، والقادرين على إدارة الإنتاج المعرفي الذي يمكن أن تحققه الجامعة بكل مكوناتها الفنية والبشرية.
3. توجيه بحوث طلبة الدراسات العليا لخدمة مشكلات المجتمع، وربطها بالواقع ضمن الإمكانات المتاحة.
4. الرقابة على الإنتاج البحثي والعلمي، لضمان الموضوعية والنزاهة والصدق، والتعبير عن الواقع.
5. النشر العلمي في مجلات مطبوعة والكترونية معتمدة تسهل الوصول لها من قبل كل أفراد المجتمع وعدم توفيرها للباحثين فقط وإنما توفيرها لمتخذ القرار وللعامة لتشكل الرأي العام حول القضايا الجوهرية والمصيرية.
6. إنشاء مراكز لتشجيع البحوث والتسويق لنتائج الدراسات والأبحاث ودعم معارض الابتكار والاختراع.
7. وضع الشروط والمواصفات والمعايير العلمية للبحوث وبما يتفق مع المعايير الدولية وخاصة في تلك الدول المتقدمة علميا وتربويا.
8. إنشاء قواعد بيانات ومعلومات وبنوك معرفة تمكنها من إدارة معرفة الجامعة نفسها، وتوفيرها للمجتمع والمستفيدين.

يهدف البحث العلمي إلى إيجاد الحلول لمشاكل المجتمع والبيئة المحيطة في شتى المناحي، وابتكار الطرق والأدوات والاستراتيجيات التي تسهل عمل الأفراد وتوظيف البيانات والمعلومات، وإدارة المعرفة لتحقيق نتائج عملية جديدة، لذا تعتبر قدرات الدولة في مجال البحث العلمي وتطبيق نتائجه مقياسا لتقدمها الاقتصادي ورفاهية، مجتمعها لذا تجد تقدم البحث العلمي وغزارته مرتبط بالدول المتقدمة، وهو سمة ومؤشر على تحقيق النمو الاقتصادي، ويسهم البحث بشكل عام بنحو نصف معدل نمو الفرد بالدول الصناعية المتقدمة، علاوة على أن تخلّف الدولة يجعلها معتمدة على الدول المتقدمة في توفير السلع والخدمات التقنية بالإضافة إلى خضوعها لهيمنة الدول المتقدمة سياسيا وعسكريا، مما يعيق إحداث التنمية الاقتصادية الحقيقية وضعف إنجاز التقدم العلمي الحقيقي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

إن الاستثمار في البحث العلمي من أكثر أنواع الاستثمار نجاحا وأكثرها مردودا، إذ أثبتت العديد من الدراسات الاقتصادية أن مردود البحث العلمي اقتصاديا عال جدا، وهذا ما أكده ثجيل والجوارين (2012) بأن تأثيره قد يصل إلى ما نسبة (60 - 80 %) على مستوى المعيشة والناتج القومي.

وفي مجال التكامل بين البحث العلمي وسوق العمل والتنمية الاقتصادية، يشير طناش (2013) إلى ضرورة إيجاد رؤية للتنسيق بين علاقة التعليم العالي بأهداف قطاع الشركات والصناعة والتجارة، للدخول في الزخم التنافسي العالمي، الذي يؤدي فيه القطاع الخاص دورا أساسيا بالإضافة إلى دوره في الاقتصاد الوطني، وصياغة العلاقة مع قطاع التعليم العالي وفق أسس وطنية راسخة، إذ لا يمكن في هذه الألفية أن يحقق القطاع الاقتصادي بمجمله أرباحا إلا من خلال التعليم العالي القادر على التنافس في المنظومة العالمية، والقدرة على تقديم برامج متقدمة ومتميزة وبأقل التكاليف، وفقا لحسن إدارة الموارد. وكذلك لا بد من التنسيق وإيجاد علاقات واضحة بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل.

ويشير عطوي (2007) إلى أن المعيقات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العربية، تعود في غالبيتها إلى عدم وجود إرادة سياسية، لدعم البحث العلمي، ونقله لمرحلة المنافسة الدولية، رغم الأهمية الكبرى للبحث العلمي، وقناعتنا بذلك ولكننا نجد أن هناك العديد من المعيقات التي تواجه البحث العلمي عموما منها: انتشار الفكر الأسطوري الخرافي وتفسير الظواهر بفكر الأسطورة، والالتزام بالأفكار الذائعة، مثل القول أن السبب الأساسي في الفقر والبطالة هو النمو والازدحام السكاني، وإنكار قدرة العقل على التحليل والحجر عليه بالعادات والتقاليد التي لا يمكن المساس بها.

ومن هنا فإننا بحاجة إلى نموذج يوحد جهود مؤسسات التعليم العالي لقيادة التغيير والتطوير والمنافسة عالميا، وهذا يتطلب مؤسسة بحثية نوعية قد تكون مشتركة بين كل الجامعات، لدعم البحث العلمي، ليس فقط على الصعيد المادي كما هو الحال في صندوق البحث العلمي الأردني، وإنما تطوير عمل هذا الصندوق، لتنشيط البحث العلمي وملء الفجوة التي تشكلت بفعل تقصير العديد من الجهات وفي مقدمتها الجامعات الرسمية والخاصّة.

ومما سبق يمكن القول: بأن هناك قضايا أساسية قبل بناء الرؤية المستقبلية للبحث العلمي في الجامعات العربية تحتاج إلى عناية خاصّة من قبل الحكومات والدول، التي تؤثر بشكل مباشر على تطوير البحث، وتؤسس لأنظمة تحترم البحث والباحثين وهي:

1. الانطلاق من الثقافة العربية، والمجتمعات العربية في تطوير البحث وعدم اعتماد النماذج الأوروبية كنماذج جاهزة يمكن تطبيقها كما هي في الواقع العربي.
2. الانفتاح على الواقع العربي والثقافي في تمويل البحث، فمثلا نشر الوعي بأن التبرع للبحث العلمي يعدّ من أهم أبواب الصدقات.
3. السياسات الاقتصادية يمكن أن تسهم في تعزيز التبرع لتمثيل البحث العلمي ونشر التوعية حول مثل هذه القضايا، مثلا يعفى المتبرع للبحث العلمي من نسبة بسيطة يحددها القانون.
4. إن المؤسسات أو الشركات التي تتسبب في أضرار بيئية، أو بشرية يجب أن تسهم قانونيا في جهود البحث العلمي، مثل شركات الدخان، شركات الاسمنت، وغيرها.
5. السياسات الإعلامية تشكل عاملا مهما في تطوير وجلب الدعم المالي وتعزيز أدوار الباحثين والناشرين.

ولا بد من إعادة الاهتمام بالإعلام البحثي والعلمي في الوطن العربي، بحيث تصبح أوليات البحث العلمي موضوعا إعلاميا، وفي كل الموضوعات الأساسية التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى الأداء الحكومي والسياسي وتحسّن التوجهات العلمية بما يخدم تطوير إدارة المعرفة والإبداع، وتحسين جودة البحث العلمي نفسه، وتحسين عمليات البحث، وتخزينها واسترجاعها.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

مشكلة الدراسة:

أشارت العديد من الدراسات إلى دور أساسي لطلبة الدراسات العليا في تطوير البحث العلمي، وذلك لأنهم من أكثر الفئات التي تعمل على إنتاج البحوث، ولكنها للأسف أدنى من المستوى المطلوب، ولا تحقق معايير الجودة العالمية، كما أنها تبقى حبيسة أرفف المكتبة، ولا يتم نقلها إلى الواقع العلمي ولا تؤثر في عمليات الإنتاج بكل أشكاله الصناعي والتجاري والخدمي.

وحيث إنه لا توجد دراسات قامت ببحث آراء طلبة الدراسات العليا في هذا المجال، فقد وجد من المناسب أن تجرى مثل هذه الدراسة، للتعرف على وجهات نظرهم وآرائهم إسهاما على طريق بناء استراتيجية وطنية لتطوير البحث العلمي في الأردن.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لمستوى تقدير طلبة الدارسات العليا لواقع البحث العلمي يمكن أن يعزى لجنس الطالب، أو الكلية التي يدرس فيها، والتفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، ومدى الاختلاف في مستوى التقييم بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية، والتعرف على آرائهم في كيفية تطوير البحث العلمي في الجامعة الأردنية، والخروج ببعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في صياغة استراتيجية لتطوير البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في توفير بيانات ومعلومات أساسية تساعد في تحديد جوانب الضعف التي يعاني منها البحث العلمي والأكاديمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة، وذلك كون الطلبة هم من أكثر الفئات التي تنتج أبحاث علمية، ولتحديد الاستراتيجيات المناسبة والسياسات التي تحتاج إلى تطوير بقصد تحسين جودة البحث العلمي، وربطه بالواقع العملي، والإنتاج الوطني، بغض النظر سواء أكان تجاريا أم صناعيا أم خدميا، والتعرف على الآليات التي يمكن أن تساعد طلبة الدراسات العليا، والأساتذة الجامعيين على بذل مزيد من الجهود لتطوير البحث العلمي. لاسيما وانه في حدود علم الباحث لا يوجد دراسات عربية سعت للتعرف على وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في واقع البحث العلمي.

حدود الدارسة:

اقتصرت الدراسة على وجهات نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، خلال الفصل الدراسي الأول 2016/2015.

الدراسات السابقة:

تشير الدراسات إلى تخلف البحث العلمي في الجامعات العربية بشكل عام مقارنة بالدول المتقدمة، ويظهر ذلك من خلال تدني عدد البحوث المنشورة، وتدني مستوى الإنفاق العام على البحث والدراسات، بالإضافة إلى ضعف تأثيرها على الناتج القومي العام.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

وفي دراسة طناش (1995) التي هدفت إلى التعرف على أهداف البحث العلمي وحوافزه ومشكلاته ودرجة الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (236) عضو هيئة تدريس متفرغا تفرغا كاملا للتدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية هي الترقية الأكاديمية، والتمكن من المعرفة في تخصص معين وتعزيز المعرفة الإنسانية على التوالي، وأن أهم الحوافز للبحث العلمي هي توفير الترقية الأكاديمية والمتعة الشخصية، وتحسين المعرفة وتطورها.

وهدفت دراسة كمال وسيد أحمد (1995) إلى التعرف على المشكلات التي تواجه البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي، والتعرف على المشكلات التي تواجه مركز البحوث التربوية في جامعة قطر، واستخدمت المنهج التحليلي للدراسات الصادرة في الخليج العربي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد سبعة مشكلات أساسية تواجه البحث التربوي هي: عدم وجود سياسة واضحة للبحث التربوي، وعدم توفر قاعدة بيانات، وقلة الكوادر البحثية، وضعف التفاعل بين البحث التربوي والنظام التعليمي، وعدم كفاية التمويل المادي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير البحث التربوي وتنشيطه.

وقام كسناوي (2001) بدراسة مكتبية لمسح أدب البحث العلمي هدفت إلى إبراز سبل النهوض بالبحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات لتلبية متطلبات التنمية، وتوضيح معوقات البحث العلمي في الدراسات العليا، وتحديد العراقيل التي تحول دون نسج روابط مثمرة وهادفة بين أبحاث الدراسات العليا وقطاعات التنمية الحكومية والخاصة، وقد كانت نتائج الدراسة بأنه توجد معوقات لتنشيط حركة البحث العلمي الجامعي ترتبط بنواح مالية وفنية وتنظيمية، كما توجد معوقات وصعوبات في التعاون بين الجامعات وقطاعات التنمية المختلفة في مجال البحث العلمي، كما تم التوصل إلى أنه من الممكن التخلص من معوقات البحث العلمي الجامعي بإيجاد سبل الدعم المادي والمعنوي لتنشيط حركة البحث العلمي لاسيما في المجال الصناعي.

وقام الشرهان (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) في دعم عملية البحث العلمي لخدمة العلمية التعليمية لدى طلاب جامعة الملك سعود والأسباب التي دفعتهم إلى استخدامها ومدى الاستفادة منها، وقد اشتملت عينة الدراسة على (89) طالبا من طلبة جامعة الملك سعود. وأظهرت نتائج الدراسة أن استفادة الطلاب من الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" كانت متفاوتة، وأن هناك أسبابًا عديدة أدت إلى تعزيز عملية البحث العلمي لدى الطلاب جاء في مقدمتها "السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات الحديثة في محركات البحث المختلفة".

وهدفت دراسة جرادات (2002) إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات الأردنية والنظرة المستقبلية للبحث العلمي في الجامعات الرسمية في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ وأستاذ مشارك في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (438) وبنسبة 50 %، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات تؤدي وظيفة البحث العلمي بدرجة مقبولة نسبيا على الرغم من النقلة النوعية التي يعيشها النظام التعليمي الجامعي إلا أنها لم تصل إلى المستوى المطلوب الذي يرتبط بدرجة الأهمية لدور البحوث في التطوير والتحديث لأوجه النشاطات المجتمعية المختلفة، ولم يرق إلى درجة خدمة المجتمع. بالإضافة إلى ضرورة رسم السياسات وبناء البرامج والخطط اللازمة لتطوير البحث العلمي في الجامعات وربطه بحاجات المجتمع والتنمية الاقتصادية.

وفي دراسة قام بها Bin Tareef (2011) هدفت إلى التعرف على وضع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية ومعوقاته من وجهة نظر عمداء الكليات ونواب عمداء كليات البحث العلمي، وأشارت النتائج إلى أن انخفاض البحوث العلمية في التعليم العالي الأردني، بسبب نقص الموارد، بالإضافة إلى إساءة استخدام الموارد المتوفرة؛ علاوة على عدم وجود دوافع محددة للبحث، وعدم وجود خطة استراتيجية للبحث، والحالة الاقتصادية السيئة لموظفي الجامعة، كما يتميز البحث العلمي في التعليم العالي الأردني

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

بانخفاض التمويل لها، وهناك مسألة حساسة للغاية مما يؤثر على إنتاجية البحثية هي أخلاقيات البحوث، حيث إن عدم وجود إجراءات لرصد البحوث يؤدي إلى الانتحال في بعض الأحيان.

وفي دراسة قام بها بركات وحسن (2009) هدفت إلى الكشف عن حاجات التنمية المهنية لدى طلبة الدراسات العليا في بعض الجامعات الفلسطينية : النجاح، والقدس، وبيرزيت، في عدد من المجالات منها البحث العلمي، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 142 طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة، وقد أظهرت النتائج حاجة الطلبة إلى التدريب على مهارات البحث العلمي من حيث تنظيم البحث وتأهيله للمناقشة أو النشر، والتدريب على معالجة البيانات باستخدام الحاسوب، وقد أوصت الدراسة بزيادة التركيز على تدريب الطلبة في مجال البحث العلمي.

وفي دراسة الشرع والزعبي (2011) التي هدفت إلى استقصاء المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العوم التربوية في الجامعات الأردنية في البحث التربوي، ووضع الحلول والاقتراحات للتخلص من المعاناة التي يواجهونها في البحث التربوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (85) مدرسا من أعضاء هيئة التدريس في كليات العوم التربوية في كل من الجامعة الأردنية واليرموك ومؤتة، والحسين بن طلال، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفا في المجالات الآتية مرتبة تنازليا : المهارات البحثية لدى الباحثين، وظروف العمل، وإجراءات النشر، وتحكيم البحوث، كما أظهرت النتائج اختلاف المشكلات باختلاف سنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، وعدد البحوث المنشورة، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الباحثين على مهارات البحث العلمي، وإعادة النظر في برامج الدراسات العليا للتركيز على البحوث العلمية.

وفي دراسة قام بها Ghanem وآخرون (2011) هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي في جامعتي مؤتة، واربد في الأردن من وجهة نظر طلبة البكالوريوس، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (438) طالبا وطالبة في كليتي العلوم التربوية وإدارة الأعمال، وأظهرت النتائج أن درجة توظيف البحث العلمي في المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية. كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في واقع البحث العلمي بين الكليات لصالح كليات إدارة الأعمال، وبين الفروع الأكاديمية لصالح الفرع العلمي والمعدل العالي في الثانوية العامة، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوظيف البحث العلمي في المساقات الدراسية.

وفي دراسة قام بها Zubova ، Andreeva و Antropova (2009) هدفت إلى التعرف على توجهات الطلبة المتخرجين في روسيا نحو البحث العلمي، ورغبتهم في إجراء وممارسة أنشطة البحث العلمي بعد الانتهاء من دراستهم الجامعية. وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة التي تم مسحها ممن يرغبون في مواصلة دراستهم، أو يخططون للجمع بين استمرار الدراسة والعمل، ذكروا أنهم يرغبون في العمل في أنشطة البحث العلمي مقارنة مع البعض الذين سيتوجهون إلى أنشطة العمل الأخرى.

وفي دراسة راضي (2012) التي هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، والمعوقات التي تواجهه، ودور البحث العلمي في التنمية الشاملة، ودور الجودة الشاملة في تحسين البحث العلمي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة البحوث التي كتبت في هذا المجال، وقد توصلت الدراسية إلى أن البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في تطور مستمر، لكنه دون المستوى المأمول، بسبب عدد من المعوقات تمثلت في عدم وجود سياسة وطنية للبحث تحدد مجالاته وأولوياته، وضعف الدعم والتأييد المجتمعي، وعدم الاهتمام بنتائج البحوث من الجهات الرسمية، وضعف التمويل، علاوة على الأجواء المناخية السياسية غير المناسبة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إصلاح هيكل التعليم العالي وإدارته وإدماج فلسفة إدارة الجودة الشاملة، واحترام الكفاءات العلمية وإعطائها مزيدا من الحرية.

وفي دراسة محسن (2012) التي هدفت إلى التعرف على الفروق في نظرة أعضاء هيئة التدريس لواقع الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (225) عضو هيئة تدريس، وأكدت نتائج الدراسة على وجود معوقات مادية وفنية وتنظيمية للبحث العلمي في الجامعة، بالإضافة إلى ضعف في عملية الاتصال بين مراكز الجامعة البحيثة والمراكز العالمية والعربية. وأوصت الدراسة بضرورة تأسيس مجلس أعلى للبحث العلمي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

وقد قام كاظم ومصحب (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على استخدام النشر الالكتروني لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة المستنصرية ومصادر المعلومات التي يستخدمها الطلبة في مشاريعهم البحثية، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي لمجتمع الدراسة البالغ عددهم (426) طالبا وطالبة، وطبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من (223) طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تباينا في آراء الطلبة لاستخدامهم مصادر المعلومات الالكترونية، حيث كان الأعلى لصالح الكتب الالكترونية، ومن ثم التقارير، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير تقنيات النشر الالكتروني في المكتبات الجامعية، وتدريب طلبة الجامعات والمعاهد على كيفية استخدام قواعد البيانات ومصادر المعلومات الالكترونية.

وفي دراسة قام Ng و Pemberton (2013) وقد هدفت إلى دراسة القيم والدوافع للباحثين المنخرطين في مجتمعات الممارسة المهنية في التعليم العالي في جامعة إدنبرة في المملكة المتحدة، وقد استندت هذه الدراسة إلى مقابلات مع أعضاء من خمسة مجتمعات مهنية مختلفة قائمة على البحوث العلمية بطريقة الممارسة العملية، وقد أظهرت النتائج أن (20) من هذه القيم كانت واضحة منها (12) لوحظت في الدراسات السابقة، في حين أن الثمانية الأخرى قد برزت في هذه البحوث وركزت على عدد من القضايا، كان منها: الحاجة إلى التغلب على العزلة الفكرية، وتوليد نتائج ملموسة للبحوث، وزيادة التعاون والفاعلية، وخلق فرص للبحوث التعاونية والمشتركة.

وفي دراسة قام بها كل من Parsell ، Ambler و Jacenyik-Trawoger (2014) هدفت إلى بحث أسباب صعوبة الحصول على الإقرار الأخلاقي للبحوث العلمية، وعلى وجه التحديد في البحوث المشتركة بين أكثر من باحث واحد، وقدم البحث وصفا لدور خبرة الباحثين في دراسة أخلاقيات مشاريع البحوث من خلال المراجعات القبلية، وفي البدايات تم رفض وجود الإجازات الأخلاقية للأبحاث، ولكن مع تكرار التوضيحات للأمور الأخلاقية الجوهرية فقد تم قبولها أخيرا، مع وجود بعض التخوف حول مفهومي " الإكراه والسرية".

وبناء على ذلك فإن أمام الطلبة العرب شوطا طويلا لاكتساب مهارات استخدام التقانة للبحث عن المعرفة وتطويرها، كما جاءت نتيجة استخدام الطلبة إلى لغة أجنبية أخرى (انجليزية أو فرنسية) للبحث عن المعرفة، ضعيفة جدا، حيث حصل (28.6) من العينة على صفر من أصل (20)، وحصل(34.4 %) حصلوا على علامة (10)، وبلغ المتوسط الحسابي (4.07) من اصل (20).

وقد أشار (65 %) من الطلبة إلى قيامهم بأنشطة بحثية خلال حياتهم الجامعية، وأن (44 %) من الطلبة قد استفادوا من الكتب المترجمة إلا أن هناك نسبة لا باس تعتبرها ليست ضرورية، وقد أفاد الطلبة بوجود صعوبات تواجه بحوث الطلبة العلمية هي:

- صعوبات متعلقة بضعف التكوين والتأهيل في مهارات البحث العلمي.
- صعوبات متعلقة بضعف التوجيه من قبل المشرف.
- صعوبات متعلقة بقلة الموارد المادية.
- صعوبات متعلقة بضعف البنية التحتية (المكتبات، والمختبرات...).
- صعوبات متعلقة بقلة المراجع.

وفي دراسة الفليت (2015) التي هدفت إلى بيان دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة من وجهة نظر المشرفين على تلك البحوث، والقائمين على العلمية التعليمية في وزارة التربية والتعليم العالي، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (34) مشرفا جامعيا و(54) مسؤولا من وزارة التربية والتعليم العالي من أفراد مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة ان دور البحوث التربوية ليس قويا في تطوير العملية التعليمية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

وفي دراسة قام بها Arias (2015) هدفت إلى قياس توقعات وتصورات مجتمع الأكاديميين في جامعة كوربوراسيون (Corporación) التركية فيما يتعلق بدعم عمليات بحوث الطلبة العلمية وتطبيقها، وقد طبق أداة الدراسة على (199) طالب، وقد أظهرت النتائج أن توعية الطلبة تؤدي دورا حاسما في نوعية البحوث التي يجرونها، حيث إن لديهم ضعفا حادا في عمليات البحث العلمي، وأن الأساتذة على اطلاع ببحوث الطلبة التي تجرى ضمن مجالات تخصصهم ولكنهم ليسوا على وعي بما يجري في تخصصات أخرى.

وبشكل عام يمكن إجمال إرجاع تخلف البحث العلمي في الوطن العربي بحسب الدراسات السالفة إلى جملة من الأسباب أهمها:

1. انفصال البحث العلمي في العالم العربي عن المجال التطبيقي ومشكلات المجتمع: يجب أن يبنى البحث على مشكلات حقيقية يعاني منها المجتمع والمؤسسات الصناعية، حيث لا زال البحث في الجامعات العربية لاسيما في رسائل الماجستير والدكتوراه يتم تحديد موضوعاته بناءً على آراء وأفكار الأساتذة والطلبة بعيدا عن الواقع، وهذا أكده جرادات (2002) وربطه بالمؤسسات التربوية وتوظيف البحث العلمي في المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية كما أكده Ghanem وآخرون (2011).
2. تدني نسبة الإنفاق في العالم العربي وعدم كفاية الدعم المالي لإجراء البحوث العلمية، حيث أشارت الدراسات إلى معدل الإنفاق في الدول المتقدمة على البحث العلمي حوالي (2 % - 5 %) من الدخل القومي في حين بلغ في أحسن الظروف في الدول العربية (0.3 %) من الدخل القومي في الدول العربية. مما يؤثر على المواد المخبرية اللازمة للبحث، وحوافز الباحثين، والمراجع والدوريات اللازمة، والمشاركة في المؤتمرات والندوات ذات العلاقة وأكد ذلك كل من كمال وسيد أحمد (1995) وبن طريف (2009).
3. عدم توفر قواعد البيانات والمعلومات وغياب المراجع العلمية الحديثة: ويتضح من الدراسات السابقة تدني عدد الباحثين والمتابعين لحركة تطوير البحث العلمي، وغياب المراجع العلمية التي تتطلب أحيانا من الباحث الانتظار لوقت طويل للبحث عن معلومة سابقة في جامعة أخرى، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية لشبكات الإنترنت مما يجعل من بطء خطوط الشبكة معيقا في توظيفها في البحث العلمي (البومحمد والبدري، 2012).
4. عدم وجود توجهات استراتيجية لتنمية مهارات الباحثين وتعزيز إنتاجهم البحثي: حيث لازال عدد الأبحاث في المنطقة العربية يقع في ذيل قائمة الدول بل هو أقل من (10 %) مما تقدمه الدول النامية، ويفوق عدد الباحثين في المتوسط العالمي عدد الباحثين العرب بستون ضعفا. وفي مجال نشر المقالات العلمية نلاحظ أن تركيا على سبيل المثال تصدر خمسة أضعاف مصر وهي من أنشط الدول العربية في إصدار المقالات العلمية.
5. ضعف مهارات البحث العلمي لدى الفئات التي يتوقع منها تحمل مسؤولية البحث العلمي، ومنها طلبة الدراسات العليا، وعدم تبني مؤسسات التعليم العالي استراتيجيات وبرامج محددة لتنمية المهارات البحثية، وتطويرها لدى كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ويتفق ذلك مع دراسة بركات وحسن (2009).
6. عدم وجود مؤسسات راعية للبحث العلمي، والإبداع المعرفي، وتشجيع الابتكار: ويلاحظ أن أعلى دولة عربية في تسجيل الاختراعات كانت السعودية حيث سجلت خلال الفترة (1963-1963) (858) اختراعا، وسجلت خلال العام (2013) (237) اختراعا، في حين سجلت المانيا في الفترة (1963-2013) بحدود (15498) وسجلت خلال العام (2013) ما مجموعه (375692) اختراعا.
7. ضعف حركة التبادل الثقافي والفكري مع الثقافات واللغات الأخرى: مما يجعل كل الباحثين الذين لا يتقنون لغة أخرى يعيشون فكريا فقط في حدود الأدب النظري العربي، بعيدا عما يجري في العالم، وهذا يخرجهم من دائرة المنافسة العالمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث تم نشر الاستبانة على موقع الكتروني، وتم الطلب من الطلبة تعبئتها الكترونيا، وتوزع الطلبة الذين أجابوا على الاستبانة كما هو في الجدول (1).

جدول (1): توزيع عينة الدراسة

الكلية / جنس الطلبة	العلمية	الإنسانية	المجموع
ذكور	21	44	65
إناث	15	24	39
المجموع	36	68	104

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة (40) فقرة تقع في خمسة مجالات هي: تنظيم البحث العلمي من حيث السياسات والتشريعات، وبيئة البحث والتطوير، والمجال العلمي من حيث إجراء البحوث وإنتاجها، وجودة أبحاث الطلبة، وتمويل البحث العلمي. بالإضافة إلى خمسة أسئلة مفتوحة للتعرف على آراء الطلبة وأفكارهم في مجال التطوير والتحسين هي:

- هل لديك مقترحات لتطوير البحث العلمي في الجامعة؟ وضح ذلك؟
- هل هناك دور للتعليم العام والمدرسة في تطوير وتحسين البحث العلمي؟ وضح ذلك؟
- هل هناك دور لمؤسسات القطاع الخاص في تطوير البحث العلمي؟ وضح ذلك؟
- ما الطرق التي على الجامعات العمل بها لجعل البحث العلمي عادة عند الطلبة
- ما هي أهم ثلاثة معيقات تمنعك من إجراء البحث العلمي؟

وقد تم تعبئتها من خلال الموقع الالكتروني، بالإضافة إلى الاختيار العشوائي لبعض شعب مساقات طلبة الدراسات العليا.

صدق وثبات الأداة:

تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (45) فقرة اختيار من متعدد، وخمسة فقرات مفتوحة، وعرضت على عدد من المحكمين في جامعات أخرى غير الجامعة الأردنية، بقصد التعديل أو الحذف أو الإضافة، وجاءت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (40) فقرة اختيار من متعدد، تقع في خمسة مجالات، وللتأكد من ثبات الأداة فقد تم استخدام ألفا كرونباخ لجميع الفقرات ولفقرات المجالات والجدول (2) يبين هذه المعاملات.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

الجدول (2): قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لفقرات المقياس ومجالاته الخمسة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
فقرات كامل المقياس	40	0.96
المجال الأول: التنظيم (السياسات، والتشريعات، والأنظمة)	8	0.93
المجال الثاني: بيئة البحث والتطوير	7	0.92
المجال الثالث: المجال العملي (إجراءات البحوث العلمية ونتائجها)	10	0.87
المجال الرابع: جودة أبحاث الطلبة	10	0.93
المجال الخامس: تمويل البحث العلمي	5	0.87

ويبين الجدول (2) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ كانت تساوي أو تزيد عن(0.87) وهي جميعها قيم مقبولة لغايات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1. **متغير جنس الطالب (ذكور، إناث).**
2. **متغير الكلية التي يدرس فيها الطالب (علمية، إنسانية).**

ثانياً: المتغيرات التابعة:

1. **مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، التي تعبّر عن واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية.**

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وكذلك لكل مجال من مجالات الاستبانة، واختبار التباين الثنائي (Tow-Way ANOVA) للكشف عن الفروق في تقدير واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية تبعا لمتغيري جنس الطالب، ونوع الكلية والتفاعل بينهما.

كما تم الحكم على درجة المتوسطات الحسابية وفق المعيار الذي استخدمه Ghanem **وآخرون (2011) الآتي:**

من 1 إلى أقل من 2 تكون بدرجة: ضعيف.

من 2 إلى أقل من 3 تكون بدرجة: هامشي.

من 3 إلى أقل من 4 تكون بدرجة: متوسط.

من 4 إلى 5 تكون بدرجة: عالي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات المقياس ومجالاته الخمسة، وأظهرت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ومجالاته الخمسة

المجالات	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الثالث: المجال العملي (إجراءات البحوث العلمية ونتائجها)	10	3.29	.765
المجال الثاني: بيئة البحث والتطوير	7	3.18	.901
المجال الرابع: جودة أبحاث الطلبة	10	3.18	.845
متوسط جميع أدوات المقياس	104	3.16	.759
المجال الأول: التنظيم (السياسات، والتشريعات، والأنظمة)	8	3.05	1.12
المجال الخامس: تمويل البحث العلمي	5	2.87	.921

ويظهر الجدول (3) أن المتوسط العام لواقع البحث العلمي هو (3.16) ويقع في أدنى مستويات المتوسط، وعلى حافة الهامشي، وكما يظهر أيضا أن مجالي التنظيم وتمويل البحث العلمي قد جاء أدنى من المتوسط الحسابي لكل الفقرات، في حين كانت المجالات الثلاثة الأخرى وهي: جودة ابحاث الطلبة وبيئة البحث، والمجال العملي في إجراء البحوث قد جاءت فوق متوسط المقياس، لكنها جميعا كانت في أدنى مستويات المتوسط، ولم ترق إلى المستوى العالي، ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة Ghanem وآخرون (2011)، وللتمحيص الدقيق فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل المجالات لمناقشتها.

المجال الأول: التنظيم (السياسات، والتشريعات، والأنظمة): وتكون من (8) فقرات بمتوسط كلي بلغ (3.06) وأعلى انحراف معياري بلغ (1.12)، كما تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات هذا المجال وظهرت النتائج كما في الجدول (4).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

الجدول (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	لدى الطلبة معرفة باستراتيجية البحث العلمي وأولوياتها في الأردن.	3.09	1.208
.2	يوجد لدى الجامعة توجهات استراتيجية وسياسات معلنة لتبني البحث العلمي.	2.70	1.500
.3	تتضمن تعليمات منح الدرجات العلمية ما يعطي أهمية خاصة للبحث العلمي.	3.36	1.173
.4	يوجد نظام خاص في الجامعة للبحث العلمي.	3.43	1.180
.5	تشجع تعليمات عمادة الدراسات العليا القيام بالبحث العلمي.	3.07	1.553
.6	يوجد نظام وتعليمات خاصة تعطي للكليات والأقسام المختلفة دوراً في إجراء البحوث العلمية.	3.06	1.298
.7	تتضمن تعليمات تقييم أداء الطلبة جوانب خاصة بالبحث العلمي وجودته.	2.87	1.435
.8	تشجع تعليمات وسياسات الجامعة على إجراء البحوث العلمية.	2.83	1.424
	المتوسط الكلي للفقرات المجال الأول	3.05	1.12

ويظهر من الجدول (4) أن متوسطات الفقرات تراوحت بين (3.43) في المستوى المتوسط للفقرة الرابعة والخاصة بوجد نظام خاص في الجامعة للبحث العلمي، حيث بلغ المتوسط لها والفقرة الثانية بمتوسط (2.7) في المستوى الهامشي والخاصة بوجود توجهات استراتيجية وسياسات معلنة لتبني البحث العلمي في الجامعة الأردنية، وقد تدل هذه النتائج على ضعف حقيقي في توجهات الجامعة الاستراتيجية في البحث العلمي والسياسات المنظمة له، وقد يعود الضعف إلى برامج الجامعة التثقيفية والتوعوية لسياساتها البحثية، مما يضعف من حشد جهود كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الاندماج والانهماك في تحقيق رؤى وتطلعات الجامعة.

المجال الثاني: بيئة البحث والتطوير: وتكون من (7) فقرات، حيث تم احتساب متوسطات فقراته والانحراف المعياري لكل منها، ويظهر الجدول (5) هذه النتائج.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	توفر الجامعة البنية التحتية التي تساعد على إجراء البحث العلمي.	3.06	1.003
.2	يسهم مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجامعة في دعم البحث العلمي.	2.96	1.071
.3	توفر الجامعة قواعد البيانات التي تسهل إجراء البحث العلمي.	3.16	1.071
.4	لدى الجامعة سياسة محددة ومعلنة لنشر نتائج البحوث العلمية.	3.27	1.209
.5	تسهم الجامعة في توفير المصادر المعرفية والدوريات التي احتاجها للبحث العلمي.	3.47	1.165
.6	توفر الكلية الامكانيات الكافية من أجهزة ومختبرات لغايات البحث العلمي.	3.25	1.095
.7	توفر الجامعة مصادر كافية للدعم الفني لإعداد الأبحاث	3.17	1.065
	المتوسط الكلي لفقرات المجال الثاني	3.18	.901

ويظهر من الجدول (5) أن الفقرة الخامسة قد حصلت على أعلى متوسط بلغ (3.47) وهذا يدل على توفير المكتبة للمراجع والدوريات داخل المكتبة والالكترونيات عبر الشبكة، كما يظهر من الجدول (5) أن أدنى

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

متوسط حسابي كان للفقرة الثانية : يسهم مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجامعة لدعم البحث العلمي وبلغ متوسط تأييدها (2.96) في المستوى الهامشي، وهذا يدل على ضعف تواصل المركز مع الطلبة بشكل عام وخاصة طلبة الدراسات العليا أو أن المركز لا يتبنى استراتيجية اتصال جماهيرية لجذب الطلبة للاستفادة من مرافقه وخدماته، وقد يعود هذا لضعف حقيقي في أداء هذا المركز، مما يعني ضرورة إيلاء الجامعة مزيدا من الاهتمام للترويج لعمليات وخدمات المركز التي يمكن أن يقدمها للطلبة، وبشكل عام فإن باقي الفقرات التي تدل بشكل عام على توفير الجامعة للخدمات الفنية واللوجستية لدعم البحث العلمي تقع في أدنى مستويات المتوسط، وقريبة من حد مستوى الهامشي، وأن رضا الطلبة بشكل عام عن هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من العناية من صناع القرار في الجامعة.

المجال الثالث: المجال العملي (إجراءات البحوث العلمية ونتائجها) : وهذا يقع في (10) فقرات، حيث تم احتساب متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية وأظهرت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	يمتلك الطلبة مهارات البحث العلمي ويمكن ان يشاركوا فيه	3.57	1.055
.2	تعمل الجامعة على تدريب طلبة الدراسات العليا على كيفية إجراء البحوث العملية	4.06	1.221
.3	تتوافر في الجامعة الكوادر البشرية/ الكفايات والقدرات للإشراف على البحث العلمي	3.25	1.268
.4	يعمل الاساتذة والمدرسين على تقديم كل وسائل الدعم والمساندة للطلبة لإجراء البحوث العلمية القابلة للنشر	3.28	1.153
.5	تساهم الجامعة في تسهيل مهمة الباحث في حال تطلب بحثه زيارات ميدانية لمؤسسات ذات العلاقة بالبحث	2.73	.968
.6	تدعم الجامعة الطلبة في ايجاد المجلات العلمية المحكمة لنشر الأبحاث التي يعدونها	3.31	1.158
.7	يمكن تقييم جودة الابحاث التي يعدها طلبة الدراسات العليا بأنها ذات جودة عالية	3.08	1.114
.8	تلبي أبحاث الطلبة العلمية طموحاتهم وتوقعاتهم	2.86	1.083
.9	يمكن اعتبار الابحاث العلمية التي يعدها الطلبة، قابلة للتطبيق في الواقع العملي	3.01	1.066
.10	هناك تشاركية في إعداد الأبحاث لغايات النشر، بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	3.77	1.192
	المتوسط الكلي لفقرات المجال الثالث	3.29	.765

ويظهر من الجدول (6) أن الفقرة الثانية قد حققت أعلى متوسط بلغ (4.06) خاصة وأننا نتحدث عن طلبة الدراسات العليا، الذين يركزون على البحث العلمي كأساس في دراستهم، كما يظهر من الجدول رقم (6)، وعلى الرغم من أن متوسط هذا المجال هو الأعلى من بين المجالات الخمسة، فإن هناك فقرات أشارت إلى ضرورة إعطاء مزيد من العناية لبعض القضايا، حيث إن أقل الفقرات تقديرا هي الفقرة الخامسة : "إسهام الجامعة في تسهيل مهمة الباحث في حالت طلب بحثه زيارات ميدانية لمؤسسات ذات العلاقة بالبحث"، بمتوسط قدره (2.73) في المستوى الهامشي، وانحراف معياري يعتر هو الأقل بين فقرات المجال مما يدل على اتفاق عالي بين الطلبة حول تقدير هذا المستوى، وهذا قد يعود إلى عدم تنسيق الجامعة مع شركات القطاع الخاص أو الحكومي لتطبيق الطلبة، وزيادة خبراتهم من خلال زياراتهم الميدانية، وبشكل عام يظهر هذا المجال اهتماما جيدا من أعضاء هيئة التدريس ببناء خبرات ومهارات الطلبة في البحث العلمي داخل حدود غرفة الدرس.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

المجال الرابع: جودة أبحاث الطلبة الذي يقع في (10) فقرات، وقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وظهرت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	تركز البحوث العلمية على أولويات المجتمع وحل مشكلاته.	3.21	1.011
.2	أرى أن الطلبة يوثقون ابحاثهم بشكل علمي وصحيح	3.45	.994
.3	يستخدم الطلبة بيانات حقيقية لأبحاثهم يتم جمعها من مجتمع الدراسة	3.33	1.056
.4	يحلل الطلبة بيانات الدراسات دون تغيير أو تلاعب وبشكل علمي	3.20	1.063
.5	يعود الطالب في الدراسات السابقة إلى أصل الدراسات ولا ينقلها عن باحثين آخرين	3.20	1.028
.6	يسعى الطلبة في أبحاثهم إلى تحقيق الأمانة العلمية والدقة في النقل والتوثيق	3.27	.987
.7	تشجع الجامعة على نقل نتائج أبحاث الطلبة إلى الواقع العملي، وتطبيقها.	2.94	1.078
.8	لدي المعرفة الكافية بآلية تقييم جودة الأبحاث العلمية.	2.83	1.296
.9	يبذل أعضاء هيئة التدريس جهدا وافرا في متابعة وتحسين جودة الأبحاث العلمية للطلبة.	3.32	.927
.10	هناك تنوع في إجراء البحوث العلمية (كمية، نوعي).	3.12	1.064
	المتوسط الكلي لفقرات المجال الرابع	3.19	.845

ويظهر الجدول (7) أن طلبة الدراسات العليا بشكل عام يظهرون مستوى متوسط في تقديرهم لجودة الأبحاث من إعداد الطلبة، حيث كان متوسط هذا المجال (3.19) في أدنى مستويات المتوسط وقد كانت الفقرة الثانية الخاصة بتوثيق الطلبة لأبحاثهم بشكل علمي وصحيح ذات أعلى متوسط في هذا المجال بلغ (3.45)، وانحراف معياري متدن (0.994) مقارنة مع باقي الفقرات مما يدل على اتفاق بين الطلبة على هذا التقدير، وكذلك الحال الفقرة التاسعة والخاصة ببذل أعضاء هيئة التدريس جهدا وافرا في متابعة وتحسين جودة الأبحاث العلمية للطلبة، حيث بلغ متوسطها (3.32) وانحراف معياري متدن بلغ (0.927) وهذا وبشكل عام يبقى مستوى التقدير لفقرات هذا المجال في أدنى مستويات المتوسط، مما يعني إمكانية تحسينه، وتطويره لاسيما فيما يخص الفقرة السابعة: تشجع الجامعة على نقل نتائج أبحاث الطلبة إلى الواقع العملي، وتطبيقها بمتوسط مقداره (2.94) في المستوى الهامشي، وهذا ما يؤكده ما جاء في الفقرة الخامسة من المجال الثالث، والفقرة الثامنة: لدي المعرفة الكافية بآلية تقييم جودة الأبحاث العلمية بمتوسط (2.83)، والتي قد تعود إلى ضعف عمليات التقييم الذاتي لدى الطلبة أو لعدم نشر الجامعة لمعايير قبول الأبحاث وجودتها، بما يساعد الطلبة في تطوير وتحسن أدائهم البحثي.

المجال الخامس: تمويل البحث العلمي، ويقع هذا المجال في خمسة فقرات، ويظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	لدي أفكار لأبحاث علمية تحتاج إلى دعم مالي، ولا أجد من يقدم لها الدعم	3.13	1.337
.2	تعتبر الميزانية التي تحددها الجامعة لغايات البحث العلمي كافية.	2.96	1.098
.3	هناك جهات خارجية تتبنى البحوث العلمية التي ينتجها طلبة وأساتذة الجامعة.	2.91	.996
.4	تتبنى الجامعة أية مشاريع بحثية لها مردود مادي أو استثماري.	2.99	.949
.5	تقدم الجامعة لنا دعما ماليا مناسبا لإجراء البحوث العلمية من خلال تغطية تكاليفها.	2.53	1.123
	المتوسط الكلي لفقرات المجال الخامس	2.87	.921

ويظهر من الجدول (8) أن الفقرة الرابعة قد حصلت على أعلى متوسط بلغ (2.99) وهذا يقع في المستوى الهامشي، وكذلك الحال بالنسبة للمتوسط العام لمجال تمويل البحث العملي قد بلغ (2.87) وانحراف معياري (0.91) وهذا يعني أنه في المستوى الهامشي باتفاق عال من الطلبة لانخفاض الانحراف المعياري له، وقد كانت الفقرة الخامسة الخاصة بتقديم الجامعة دعما ماليا مناسبا للطلبة لإجراء البحوث العلمية لتغطية تكاليفها" حيث بلغ تقدير الطلبة للاتفاق معها (2.53) وهي من أدنى المتوسطات، مما يعني أن الطلبة ليس لديهم معرفة بإجراءات الاستفادة من المنح المالية البحثية في الجامعة، أو أن الجامعة فعلا لا تقدم هذا الدعم، كما أن الجامعة لا تبحث عن شراكات حقيقية على أرض الواقع مع الجهات الخارجية من شركات ومصانع ومؤسسات مجتمع مدني أو حكومية، لتطبيق نتائج الأبحاث وتعزيز الإبداع والابتكار وتسويقه اقتصاديا.

وللإجابة عن السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لمستوى تقدير طلبة الدراسات العليا لواقع البحث العلمي يمكن أن يعزى لجنس الطالب، أو الكلية التي يدرس فيها، والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-Way- AOVA)، ويظهر الجدول (9) نتائج هذا التحليل.

الجدول (9): تحليل التباين الثنائي للمتغيرات نوع الكلية (علمية، إنسانية) مع الجنس (ذكر، انثى)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
نوع الكلية (علمية، إنسانية)	3.366	1	3.366	6.145	.015
الجنس (ذكر، انثى)	.820	1	.820	1.496	.224
التفاعل (الكلية × الجنس)	.013	1	.013	.023	.879
الخطأ	54.778	100	.548		
المجموع	1100.060	104			

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب نوع الكلية والجنس

نوع الكلية	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الحالات
الإنسانية	الذكور	3.3591	.78956	44
	الإناث	3.1917	.66458	24
	المجموع	3.3000	.74713	68
العلمية	الذكور	2.9952	.76516	21
	الإناث	2.7800	.66030	15
	المجموع	2.9056	.72148	36
المجموع الكلي	الذكور	3.2415	.79449	65
	الإناث	3.0333	.68493	39
	المجموع	3.1635	.75865	104

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المجالات الأربعة ونوع الكلية

المجال	الكليات الإنسانية	الكليات العلمية
المجال لأول: التنظيم (السياسات، والتشريعات، والأنظمة)	3.303	2.617
المجال الثاني: بيئة البحث والتطوير	3.401	2.781
المجال الثالث: المجال العملي (إجراءات البحوث العلمية ونتائجها)	3.424	3.047
المجال الرابع: جودة ابحاث الطلبة	3.229	3.097
المجال الخامس: تمويل البحث العلمي	2.959	2.722
المتوسط الاستجابة على كامل فقرات المقياس	3.29075	2.887

ويظهر من الجدول (9) أن هناك فروقا دالة معنويا بين تقدير طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية في تقدير واقع البحث العلمي في الجامعة، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.015)، لصالح طلبة الكليات الإنسانية مقارنة مع طلبة الكليات العلمية، وقد يعود ذلك إلى حاجة طلبة الكليات العلمية الفعلية لمزيد من الرعاية، ومزيد من المختبرات والأجهزة العلمية لإجراء البحوث والتجارب العلمية، علاوة على تكاليف بحوثهم العالية مقارنة مع بحوث الكليات الإنسانية.

ويظهر الجدول (10) أن تقديرات طلبة الكليات العلمية أدنى من تقديرات طلبة الكليات الإنسانية ذكورا وإناثا، في حين يظهر الجدول (11) تدني تقديرات طلبة الكليات العلمية في كل المجالات الخمسة عن تقديرات طلبة الكليات الإنسانية.

وأظهرت آراء الطلبة في استجابتهم النوعية على الأسئلة المفتوحة حول المقترحات لتطوير البحث العلمي في الجامعة اتفاقا على ضرورة إنشاء هيئة مستقلة في الجامعة تعنى بشؤون البحث العلمي لها نظام خاص وصلاحيات موسعة لتطوير عمليات البحث العلمي وتحسينها. وضرورة التركيز على تدريب الطلبة على مهارات البحث والاستقصاء، والتركيز على البحث كمنهجية وطريقة لا كمتطلب تخرج فقط.

وأشار بعض الطلبة إلى أهمية عقد مؤتمرات في الجامعة لعرض نتاج الطلبة العلمي وبحوثهم، وإعطاء وزن نوعي للبحث العلمي في عمليات التقويم في كافة المستويات الدراسية بدلاً من التركيز على الاختبارات والحفظ والتذكر.

وأشار بعض الطلبة إلى ضرورة توفير دعم مادي خاص بأبحاث الطلبة بإشراف أعضاء هيئة التدريس واقترح أحد الطلبة أن يكون هناك صندوق تحت اسم وقف أبحاث الطلبة يستقبل الهبات والتبرعات الخاصة بدعم بحوث ومشاريع الطلبة مع وضع تشريع خاص بالصندوق ومعايير معلنة للجميع حول كيفية الاستفادة منه، ومعايير لجودة المشاريع والبحوث التي يتبناها الصندوق.

التوصيات:

في ضوء النتائج يمكن الخروج بأهم التوصيات الآتية:

1. تأسيس دورية علمية محكمة مختصة بنشر أعمال الطلبة الإبداعية أبحاثهم العلمية.
2. ضرورة إيجاد شراكات مع القطاع الخاص والمؤسسات الخارجية في مجال البحث العلمي، بقصد إيجاد مشكلات حقيقية يعاني منها المجتمع والمؤسسات الصناعية، لبحثها، وتوفير مواقع عملية تطبيقية للاستفادة من نتائج البحث العلمي.
3. تفعيل مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية في تنمية مهارات الطلبة وتوظيفهم لخدمة دراساته وأبحاثه.
4. عقد مزيد من الدراسات لاسيما في مجال تحسين البحث العملي من إنتاج الطلبة.

المراجع:

بركات، زياد وحسين، كفاح (2009). احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *بحث مقدم لمؤتمر استكشاف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين*، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

البومحمد، علي والبدري، سميرة (2012). واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته. *المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي*، 633–626.

ثجيل، ربيع قاسم والجوارين، عدنان فرحان (2012). معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات و البحوث في جامعة البصرة دراسة ميدانية. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية*، *8* (24)، 7-34.

جرادات، محمود خالد (2002). واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية في الاردن. *مجلة العلوم التربوية*. 2.

راضي، ميرفت محمد (2012). تصور مقترح لتجويد البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية. *المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي*. كلية فلسطين التقنية، دير البلح.

الشرع، ابراهيم والزعبي، طلال (2011). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية. *مجلة دراسات: العلوم التربوية*، *38*. 4.

الشرهان، جمال (2002). *الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض*. متاح على: http://faculty.ksu.edu.sa/12971/Documents.

طناش، سلامة (1995). البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية: ال أهداف، والحوافز، والرضا، والمشكلات. *مجلة أبحاث اليرموك*. *11* (4)، 43-87.

طناش، سلامة يوسف (2013). التعليم العالي والاقتصاد السياسي. *طلبة نيوز*. مقالة متوفر على الشبكة: http://ujnews2.ju.edu.jo/Lists/UjnewsWriters/Disp_FormNews1.aspx?ID=1376.

عطوي، جودت عزت (2007). *البحث العلمي مفاهيمه – أدواته – طرقه الإحصائية*، دار الثقافة، عمان الاردن.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.3.5

الفليت، جمال كامل (2015). دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العلمية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيلية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *3* (10).

كاظم، هناء و مصحب، سيناء (2013). النشر الالكتروني ودروة في تطوير البحث العلمي. *مجلة بابل – العلوم الإنسانية*، *21* (3).

كسناوي، محمود (2001). توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع - توجهات مستقبلية). *ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ... توجهات مستقبلية*، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

كمال، عبدالعزيز وسيد أحمد، شكري (1995). مشكلات البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي، *حوليات كلية التربية*، جامعة قطر، 12، 149-190.

محسن، منتهى عبد الزهرة (2012). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 32، 257-283.

Arias, A. V. (2015). Identification of Difficulties in the Consolidation of Research Processes at a Higher Education Institution: A Case Study. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 14(3), 73-80.

Bin Tareef, A. (2009). Scientific research in Jordanian higher education institutions: an evaluation of the status and obstacles. Journal of Instructional Psychology, 36(2), 158-169.

Ghanem, B., Ameen, M., Qudah, A., & Hammash, H. (2011). Scientific Research Current Status from Undergraduate Students' Perspective in Mu'tah and Irbid Universities in Jordan. An-Najah University Journal for Research, 25(6), 1711-1745.

Ng, L. L., & Pemberton, J. (2013). Research-based communities of practice in UK higher education. Studies in Higher Education, 38(10), 1522-1539.

Parsell, M., Ambler, T., & Jacenyik-Trawoger, C. (2014). Ethics in higher education research. Studies in higher education, 39(1), 166-179.

Zubova, L. G., Andreeva, O. N., & Antropova, O. A. (2009). Graduating College Students' Orientations Toward Scientific Research Activity. Russian Education & Society, 51(11), 61-70.